شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

القول المأنوس في شرح ألفاظ خطبة القاموس

المؤلف

عيسى بن عبدالرحيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب
القول المانوس في شرح
الفاظ خطبة القاموس
تأليف الشيخ الامام والاوحد
اللغوي عيسى ابن
عبد الرحيم
غفر الله له
ولوالديه
امين

اذا رمت في القاموس كشف اللغة فآخرها للباب والبدء للفصل
ولا تعتبر في بحثها واختتامها مزيدا ولكن اعتبارك بالاصل
غيره
الحمد لله وحده ...... رحمه الله تعالى ونفعنا به امين امين
ربي نساء في النفح جم ومثله :: كمعلم وان جنسا هما قد تعددا
وخمس ربي بعض بنفح ومثله :: كمعلم ربي ان جنس كل نوفحدا

هذا الوقف
لله تعالى بدوار
السادة المغاربة
بالازهر

مرقوم نمرته ... محمد ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين لما وقف الشيخ حرز بن محمد بن ابراهيم المغربي على البيتين اللذين في مدح القاموس وهما

مذ مد مجد الدين في ايامه ۞ من بعض ابحر علمه القاموسا
اضحت صحاح الجوهري كانها ۞ سحر المداين حين القى موسى

فزاد عليهما ما مثاله

وغدا الصحاح مكمثة مجدولة ۞ قد فارقت بعد الحياة الروسا
حازت حروفا فهي نحاية خاعة ۞ من جور ادهم لجالينوسا
اضحى لاشكال العويص موضحا ۞ سامي المفاخر في الفخار نفيسا
في مدرك القاموس فخضت النفس لدرس ۞ المكتب النقال نفوسا
لا تجهل القاموس الا عاجز ۞ واراه بالتقصير عنه خسيسا
فعروسة القاموس تمنعها التي ۞ من ان تقطب او تكون عبوسا
فاكشف لنا من سلوانها ۞ قلبي واشفت الفؤاد نكوسا
وجلوتها عند الدخول لطم ازل ۞ في كل نايمة لدي عبوسا
ما اخترعت مذ عاشرتها ويلوم ۞ ابدا سوا اهل الزمان انيسا
لما وجدت دواء اي عندها ۞ اصبحت في سجن الغرام حبيسا
فبها نعوذ من الضلالة والغوى ۞ ابدا ونضرم باسمها ابليسا
فمن اهتدى نضياها طلعتها غدا ۞ خير المسالك لا انكاد بوسا
يا من يقتبس نورها اهل العلا ۞ فدع الغوي لا تقسه تقيسا
ايها انتصر فقد عمته عن هدى ۞ وبها اهتدى لا انكر الترحيسا
ما كان مجد الدين الا ايه ۞ اذ كان ايه من تقدم عيسى

فالك

فالك مجد الدين فيض مواهب ۞ من عنده بكل واسكن الفردوسا
واتم الله ادراك في الزمان من العدا ۞ ان شب ذو كيد لهن وطيسا
واسال من الله الثواب لمن قرا ۞ هذا الكتاب وكم بذل المحروسا
فعلى كرم من ربه العادكية ۞ ورضا وعفو الاله الجليسا
ثم الصلاة على النبي واله ۞ ما زمزم الحادي تشاق العيسا
وكذا الجمع الصحب بما قد انشدت ۞ عند الحجيج مقلبا تقليبا

ترجمة المولف رحمه الله تعالى وعفى عنه بمنه وكرمه

محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن عمر بن ابي بكر بن احمد بن محمود بن ادريس بن فضل الله بن الشيخ ابي اسحاق ابراهيم الكازروني المشهور بمولانا الشيخ مجد الدين الفيروزابادي اللغوي الشافعي ولد في ربيع سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون ونشا بها وحفظ القران وهو ابن سبع سنين وانتقل الى شيراز وهو ابن ثمان سنين فاخذ الادب والفقه عن والده ثم عن القوام عبد الله بن محمود وغيرهما من علماء شيراز وانتقل الى العراق فدخل واسط وبغداد واخذ عن الشرف عبد الله بن بكتاش وهو قاضي بغداد ومدرس النظامية بها وعمل معيدها سنين وولي بها تدريس ... وتصادر وطارت فضايله وكثر الاخذ عنه فكان ممن اخذ عنه الصفدي وابن عقيل وكمال الاسنوي وابن هشام ثم دخل القاهرة واخذ عن علمائها وجال في البلاد الشرقية والرومية ودخل الروم والهند ولقي جمعا من الفضلاء

وقال كاتبه رايت في اخر نسخة من القاموس بخط بعض الفضلاء قال مولفه محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي

وحمل عنهم شيئا كثيرا تجمعه مشيخته تخريج الجمال بن موسى
المراكشي • وقرأ من مروياته الكتب الستة • وسنن البيهقي ومسند
احمد • وصحيح ابن حبان • ومصنف ابن ابي شيبة • وغيرها كذلك
على مشايخ عديدة وجم غفير ثم دخل رحمه الله زبيد
في رمضان سنة ست وتسعين بعد وفاة قاضي الاقضية
ابن عجيل المشهور بالجمال الريمي شارح التنبيه وهو المشهور
بقاضي الاقضية باليمن كله وتلقاه الاشرف اسمعيل وبالغ
في اكرامه وصرف له الف دينار سوى الف اخرى امر صاحب
عدن ان يجهزه بها واستمر مقيما في كنفه على نشر العلم وكثرة
الانتفاع به واضيف اليه قضاء اليمن كله في حدود سنة
سبع وتسعين بعد ابن عجيل فارتقى بالمقام في تهامة
وقصدته الطلبة وقرأ السلطان فمن دونه عليه فاستمر
بزبيد مدة عشرين سنة وهي بقية ايام الملك الاشرف ثم
ولده الناصر وكان الاشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها
ونال منه برا ورفعة بحيث انه صنف كتابا واهداه له
على اطباق فملأها له ذهبا واطباق اخرى فضة دراهم مسكوكة
وفي اثناء هذه المدة قدم مكة مرارا وحج وبالمدينة والطائف
وعمل بها مآثر حسنة وكان رحمه الله يحب الانتساب الى مكة
المشرفة ويكتب بخطه الملتجي الى حرم الله ولم يدخل بلدا الا
واكرمه متوليها وبالغ في تعظيمه مثل الملك شاه منصور
ابن شجاع صاحب تبريز والملك الاشرف صاحب مصر والسلطان

بايزيد

بايزيد الملقب بايزيد خان بن عثمان متملك الروم وابن اويس
صاحب بغداد وتمرلنك وغيرهم واقتنى رحمه الله تعالى
كتبا كثيرة حتى نقل عنه انه قال اشتريت بخمسين الف مثقال
ذهبا كتبا كثيرة وكان لا يسافر الا وفي صحبته منها احمال
ويخرجها في كل منزلة وينظر فيها • وصنف كتبا كثيرة
منها • بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز • وهو
مجلدان • وتنوير المقباس في تفسير ابن عباس • اربع مجلدات
• وتيسير فاتحة الاهاب بتفسير فاتحة الكتاب • مجلد
كبير • والدر النظيم المرشد الى فضائل القرآن العظيم • وحاصل
كورة الخلاص في فضائل سورة الاخلاص • وشرح خطبة
الكشاف • وشوارق الاسرار العلية في شرح مشارق الانوار
النبوية • اربع مجلدات • وفتح الباري • بالسيل الفسيح
الجاري • في شرح صحيح البخاري • كمل ربع العبادات منه في
عشرين مجلدا • والاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد • ثلاث
مجلدات • والنفحة العنبرية • في مولد خير البرية • والصلات
والبشر في الصلاة على خير البشر • والوصل والمنى في فضل
منى • والمغانم المطابة في معالم طابة • ومهيج الغرام
الى البلد الحرام • واثارة الحجون لزيارة الحجون • صنف في ليلة
• واحاسن اللطائف في محاسن الطائف • وفصل الدرة من
الخرزة • في فضل السلامة على الخيرة • وروضة الناظر في ترجمة
الشيخ عبد القادر • والمرقاة الوفية في طبقات الحنفية • والبلغة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في تراجم ائمة النحو واللغة • والفضل الوفي في العدل
الاشرفي • ونزهة الاذهان • في تاريخ اصبهان • مجلد واحد
• وتهييج الغرامات • للمعين على عين عرفات • ومنية
المسؤول في دعوات الرسول • والتجاريح • في فوائد متعلقة
باحاديث المصابيح • وتسهيل طريق الوصول • الى الاحاديث
الزايدة على جامع الاصول • والاحاديث الضعيفة والدر
الغالي في الاحاديث العوالي • والافاده في صنو السعادة
والمتفق وضعا المختلف طبعا • واللامع المعلم العجاب
الجامع بين المحكم والعباب • وبادرت امتلابها الوطاب
قدر تمام الكتاب في مايه مجلد • يقرب كل مجلد منه صحاح
الجوهري • كمل منه خمس مجلدات • والقاموس المحيط والقابوس
الوسيط • ومقصد ذوي الالباب • في علم الاعراب • مجلد
وتحبير الموشين • فيما يقال بالسين والشين • تتبع فيه اوهام
المجمل لابن فارس في الف موضع • والمثلث الكبير في خمس مجلدات
• والروض المسلوف • فيما له اسمان الى الوف • وتحفة
القماعيل • فيمن يسمى من الملائكة والناس اسماعيل • اسما السراح
• في اسما النكاح • والجليس الانيس في اسما الخندريس • وانوار
الغيث في اسما الليث • وتحبير الاسل في تصفيق العسل
• زاد المعاد في وزن بانت سعاد • وشرحه في مجلد
والنخب الطرائف • في النكت الشرائف • وغير ذلك من
مختصر ومطول • قال التقي الكرماني كان عديم النظير
في زمانه نظما ونثرا بالفارسي والعربي جال البلاد واجتمع

والمتفق

بمشايخ

بمشايخ كثيرة واقام بالهند مدة وعظمه سلطانها وجاور
بمكة عشر سنين وصنف بها القاموس فاشتهر واورى
باختصاره فاختصره في مجلد ضخم وفيه فوائد عظيمة وفيه
اعتراضات على الجوهري وسافر الى الهند والروم وعظمه
سلاطينها واجتمع بتمرلنك فعظمه وانعم عليه بماية الف
درهم وقال الخزرجي في تاريخ اليمن انه لم يزل في ازدياد
من علو الجاه والمكان ونفوذ الشفاعات والاوامر على
القضاة والامصار ورام في عام تسع وتسعين الوصول الى
مكة شرفها الله تعالى فكتب الى السلطان ما مثاله
ومما ينهيه الى العلوم الشريفة ضعف العبد ورقة جسمه
ودقة بنيته وعلو سنه • وقد آل امره الى ان صار كالمساو
الذي تحرم وانتقل • اذ وهن العظم والراس اشتعل • وتضعضع
السن وتقعقع الشن فما هو الا عظام في جراب • وبنيان قد
اشرف على خراب • وقد ناهز العمر التي تسميها العرب الرقاب
وقد مر على المسامع الشريفة غير مرة في صحيح البخاري قول
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المرء ستين سنة
فقد اعذر الله اليه • فكيف من ينيف على السبعين •
واشرف على الثمانين او التسعين • ولانه لا يجمل بالمومن
ان يمضي عليه اربع سنين ولا يتجدد له شوق الى بيت رب
العالمين • وزيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه اجمعين • وقد ثبت في الحديث النبوي ذلك

في مجلدات صح

والعبد له ست سنين عن تلك المسالك وقد غلب عليه الشوق
حتى تطاير عمره عن الطوق ومن أقصى أمنيته أن يجدد العهد
بتلك المعاهد ويعود مرة أخرى بتلك المشاهد وسؤاله من
المراحم العلية الشريفة عليه بتجهيزه في هذا العام قبل
اشتداد الحر وغلبة الأوام فإن الفصل أطيب والأرياح في
وأيضا كان من عادة الخلفا سلفا وخلفا أنهم كانوا يبردون
البريد لتبليغ سلامهم لحضرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فاجعلني
جعلني الله فداك ذلك البريد فلا أتمنى شيئا سواه ولا أريد

وقلت

شوقي إلى الكعبة الغراء قد زادا فاستحمل القلص الوخادة الزادا
واستأذن الملك المنعام زيد علا واستودع الله أصحابا وأولادا

فلما وصل كتابه إلى السلطان كتب على طرته ما مثاله
إن هذا شيء لا ينطق به لساني ولا يجري به قلمي فقد كان
اليمن عميا فاستنارت فكيف يمكن أن تتقدم وأنت تعلم
أن الله قد أحيا بك ما كان ميتا من العلم فبالله عليك إلا
ما وهبت لنا هذه العمر يا مجد الدين يمينا بارا
إنني أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمن وأهله
قال الفاسي وله شعر كثير ونثره أعلى وكان كثير
الاستحضار لمستحسن الشعر والحكايات وله خط جيد
مع السرعة وكان كثير الحفظ حتى نقل أنه كان يقول ما كنت
أنام حتى أحفظ مائتي سطر وكانت له دار على الصفا بمكة المشرفة
عملها مدرسة للملك الأشرف صاحب اليمن وقرر بها مدرسين
وطلبة وفعل بالمدينة كذلك وله بمنى دور وبالطائف
بستان وقد سارت الركبان بتصانيفه سيما القاموس فإنه

أعطي

أعطي قبولا كثيرا وقال الأديب المفلق نور الدين علي بن محمد
العليف المكي الشافعي لما قرأ عليه القاموس قائلا

مذ مد مجد الدين في أيامه من بعض أبحر علمه القاموسا
ذهبت صحاح الجوهري كأنها سحر المدائن حين ألقى موسى

ومن شعره مما كتب عنه تلميذه العلامة الصفدي رحمه الله تعالى

أحبتنا الأماجد إن رحلتم ولم ترعوا لنا عهدا وإلا
نودعكم ونودعكم قلوبا لعل الله يجمعنا وإلا

وكان رحمه الله تعالى يرجو وفاته بمكة المشرفة فما قدر له ذلك
بزبيد وقد ناهز التسعين وهو ممتع بحواسه وذلك في ليلة
العشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة تغمده
الله برحمته وأسكنه فسيح جنته انتهى ملخصا من الضوء اللامع
للحافظ السخاوي رحمه الله تعالى وقال أبو عبد الله الفيومي

لله قاموس يطيب وروده أغنى الورى عن كل معنى زاهر
لوط الصحاح بلفظه والبحر من عاداته يلقي صحاح الجوهري

وقال عبد الرحمن بن عمر الواسطي في مدح القاموس رحمه الله تعالى

وما فيه من رمز بحرف فجيمه فيم لموصوف وعين لموضع
وجمع لجمعي ثم ها لقرية وللبلد الدال التي أهملت فعي

وللشيخ جمال الدين إسماعيل بن عصام الدين مرتجلا وأبيات وأجاد

يا من يعد ابن بحر القاموسي ذا المجد في بحر القاموسا
قد كان لا شيئا على صيت حسن والناس قد ما صوى من قاموسا

انتهى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا